وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان-

كلية الآداب و الفنون

قسم الفنون **السنة الثالثة دراسات مسرحية**

امتحان السداسي الخامس **مقياس: فن الخراج**

مدة الامتحان :ساعتان **السنة الجامعية :**
2026/2025

<u>نص السؤال</u>

في عرضٍ مسرحيٍّ تتكرّر فيه الأفعال دون أن تؤدي إلى نتيجة، وتتحرّك الشخصيات داخل فضاء يبدو وكأنه خارج الزمن، حيث تختلط الأصوات بالهواجس، وتتحول اللغة إلى شذرات متقطعة لا تؤدي إلى تواصل فعلي، بينما يتداخل الحلم باليقظة، والمنطقي باللامعقول.

في هذا السياق، لا يبدو أن الشخصيات تمتلك مصيرًا واضحًا، كما أن الأحداث لا تقود إلى حلّ، بل تعيد إنتاج الفراغ والانتظار والتوتر الوجودي.

انطلاقًا من هذا الوصف، حلّل الرؤية الإخراجية المفترضة لهذا العرض، مبيّنًا:

طبيعة العالم المسرحي الذي يقدّمه العرض

كيفية اشتغال المخرج على الصورة، الجسد، والإيقاع

العلاقة بين النص والمعنى في ظل غياب الحبكة التقليدية

بالتوفيق

الإجابة النموذجية لمقياس فن الاخراج لطلبة السنة الثالثة دراسات مسرحية

أولًا: طبيعة العالم المسرحي الذي يقدّمه العرض

العالم المسرحي الموصوف في نص السؤال ينتمي بوضوح إلى المنظومة الجمالية لمسرح العبث وما بعد الدراما. نحن أمام فضاء لا يخضع للمنطق السببي، ولا تحكمه قوانين الزمن الخطي أو التطور الدرامي.

تكرار الأفعال دون نتيجة يدل على عالم دائري مغلق، حيث الفعل لا يقود إلى تغيير، بل يعيد إنتاج العدم والانتظار. وهذا ما يحيل إلى رؤية وجودية ترى الإنسان محاصرًا داخل عبث الوجود، فاقدًا للقدرة على الفعل المؤثر.

الفضاء المسرحي هنا ليس مكانًا واقعيًا، بل **فضاءً ذهنيًا ونفسيًا**، يشبه الحلم أو الكابوس، حيث تتداخل الأزمنة وتختفي الحدود بين الواقع والوهم. إنّه فضاء يعكس حالة الاغتراب والقلق الوجودي للشخصيات أكثر مما يعكس بيئة اجتماعية محددة.

ثانيًا: اشتغال المخرج على الصورة، الجسد، والإيقاع

1. الصورة المسرحية المخرج في هذا النوع من العروض لا يبني الصورة لخدمة القصة، بل يجعلها حاملة للمعنى بذاتها. فالصورة هنا تكون مفككة، متقطعة، غير مكتملة، تمامًا كما هي اللغة. قد يعتمد على إضاءة باردة، ظلال، فراغات واسعة، وفضاء شبه خالٍ، ليعكس الإحساس بالوحدة والتيه واللاجدوى.

2. الجسد الجسد يصبح أداة تعبير وجودي أكثر منه أداة تمثيل نفسي. حركات الشخصيات قد تكون آلية، متكررة، عصبية أو بطيئة بشكل غير طبيعي، وكأنها أجساد محبوسة داخل نظام غير مرئي. هذا يترجم اغتراب الذات عن ذاتها، وانفصال الجسد عن الإرادة.

3. الإيقاع الإيقاع في هذا العرض ليس تصاعديًا، بل دائري ومعلّق قد يتعمّد المخرج إدخال لحظات صمت طويلة، تكرار الحركات، أو إيقاع بطيء يخلق شعورًا بالاختناق والانتظار. الإيقاع هنا يوازي الحالة النفسية للشخصيات: زمن لا يتحرك.

ثالثًا: العلاقة بين النص والمعنى في ظل غياب الحبكة التقليدية

في هذا النموذج الإخراجي، لا يكون النص وسيلة لسرد حكاية، بل **مادة صوتية ودلالية مفتوحة**. اللغة تتحول إلى شذرات، جمل غير مكتملة، أو حوارات لا تؤدي إلى تواصل، ما يعني أن:

المعنى لا يُستخرج من القصة، بل يُبنى من التوتر بين الصورة، الجسد، والصوت.

المخرج هنا يشتغل على تفكيك النص بدل تفسيره. فهو لا يبحث عن "ماذا يقول النص"، بل عن "كيف يتجلّى وجوديًا على الخشبة."

وبذلك يصبح العرض كتابة مسرحية ثانية، حيث تتولّد الدلالة من التشكيل البصري والسمعي، لا من الحبكة.

خلاصة تركيبية

الرؤية الإخراجية المفترضة لهذا العرض تقوم على:

*تقديم عالم عبثي لا تاريخي،

*توظيف الجسد والصورة بدل السرد،

*تحويل الزمن إلى حالة نفسية،

*وتفكيك النص لصالح تجربة وجودية حسّية.

وبهذا يتحول المسرح من فضاء حكاية إلى فضاء تجربة وجودية تضع المتفرج داخل سؤال الإنسان في عالم بلا معنى.